وزارة التعليم العالي البحث العلمي
جامعة الدكتور الطاهر مولاي- سعيدة -
كلية الآداب و واللغات والفنون
قسم: اللغة العربية وآدابها

إشكالية تدريس مادة النّحو العربي في المرحلة الجامعية
المعوقات والحلول(مستوى ليسانس- أنموذجا-)

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية ، تخصص لسانيات عامة

من إعداد الطالبة:
خثير سمية

تحت إشراف الأستاذ :
أ.د زحاف جيلالي

لجنة المناقشة		
1- د.	جامعة د.طاهر مولاي سعيدة	رئيســـــا
2- أ.د : زحاف جيلالي	جامعة د.طاهر مولاي سعيدة	مشرفـــــاً ومقـــررا
3- د.	جامعة د.طاهر مولاي سعيدة	مناقشـــــا

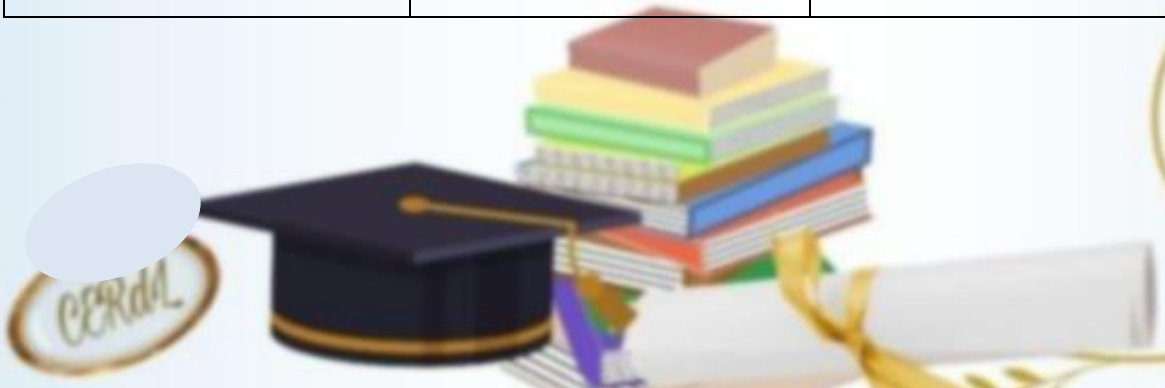

السنة الجامعية :1445-1446 هـ /2024-2025م

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

(وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا)

الى أبي الحاضر بقلبي دائما

تخرجت يا أبي وأي فرحة بدونك ناقصة

تخرجت وغصة البكاء تخنقني، كنت أتمنى أنّه الآن بجانبي وأول من يسمع بتخرجي

أقدم لك تخرجي وأنت الآن بقبرك، رحم الله روحك وجزاك عني خير جزاء

الى من أفضلها على نفسي

يا أعظم أسباب نجاحي، يا كل الداعمين، يا فخري، شكرا يامن لولا الله، ثم لولاها لم أصل

بأمي انتصرت، بأمي استطعت، بأمي تخرجت وفعلت الكثير .....

الى من قيل فيهم" سنشدّ عضدك بأخيك" الى من وهبني الله نعمة وجودهما في حياتي، الى العقد المتين من كانوا عونا لي في رحلة بحثي أخواي" فؤاد" و" علي" لكل العائلة الكريمة الى كل فرد من عائلة" خثير "الى رفيقات المشوار اللاتي قاسمنني لحظاته، رعاهم الله ووفقهم، الى كل من كان لهم أثر على حياتي الى كل من أحبهم قلبي، أهدي فرحة النجاح ولذة الوصول

شكر و تقدير

قال تعالى" **وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ** " –لقمان– 11

وقال رسوله الكريم" من لم يشكر الناس، لم يشكر الله عز وجل"

أحمد الله تعالى حمدا كثيرا طيبا مباركا، ملئ السماوات والأرض، على ما أكرمني به من إتمام هذه الدراسة، فالحمد لله دائما وأبدا.

وأتوجه بجزيل الشكر وعظيم الامتنان الى من ساندني ماديا ومعنويا، عائلتي الصغيرة،" أمي وأخواي" لقد كانا السند الأول لي طوال حياتي خاصة آونتي الأخيرة. دون أن أنسى عمتي" إيمان" لما كان لها من نصح وتوجيه، فشكرا.

كما أتوجه بشكري الى أساتذة قسم اللغة والادب العربي بجامعة " مولاي الطاهر" وعلى رأسهم الأستاذ المشرف " زحاف الجيلالي" لكم كل الحب والاحترام.

وأخيرا، من قال أنا لها "نالها"، وأنا لها وإن أبت رغما عنها أتيت بها، ما كنت لأفعل هذا لولا توفيق من الله. فالحمد لله

مقدمة

بسم الله الرحمان الرحيم، والصلاة والسلام على سيدنا محمد أفصح النّاس لسانا وأفضلهم بيانا أما بعد:

نحمد الله تعالى الذي بنزول القرآن شرف اللغة العربية وحفظها بحفظ كتابه، فهي لغة الإسلام ولغة أهل الجنة، وتُعد أداة للتّفكير والتعليم والتّعلم، فبها يستطيع الإنسان التواصل مع غيره في المواقف الحياتية المختلفة وبدونها لا تتم العملية التعليمية، فهي لغة تمتاز بأناقة اللفظ وفصاحته، وجمال الأسلوب،

وتعددت علومها وتنوعت منها علم الصرف، علم البديع، علم البيان، وعلم النحو، ولعل أكبر الأبحاث فيها وأكثرها جدلا كانت موجهة لعلم النّحو، حيث يُعد أساسا في اللغة العربية لأنه يحفظ سلامتها. حيث أنّه شاع بين عامة الناس والدارسين أنّ اللغة العربية لغة صعبة، وأنّ قواعدها ليست سهلة للفهم ولا الاكتساب.

وقضية علم النّحو أصبحت من القضايا التي تم العناية بها قديما حتى يومنا هذا، خاصة لِما تحمله هذه المادة من أهمية باعتبارها أساسية، خاصة في المرحلة الجامعية، لكن رغم أهمية هذا العلم وضرورته إلا أنّنا نجد الطالب الجامعي يشتكي من صعوبة دراسته وقواعده، حيث يرون أنّه مادة جامدة لا جدوى منه. ونجد أغلب الطلبة والدارسين ينفرون منه ومن تعلمه حتى أصبح النحو علما مهمشاً في الوسط الجامعي من قِبَلِ الطلبة ولا يزال في تدهور مستمر. وضعف الطالب في النّحو هو ضعف اللغة نفسها، فلا يمكن تصور لغة دون قواعد وقوانين يسير عليها المتكلم.

وتخوف الطلبة من هذه المادة وتهميشهم لها، كان دافعا منطقيا ووجيها وراء اختياري لهذا الطرح كموضوع لمذكرتي، عدا عن اهتمامي بالقواعد النحوية وغيرتي على اللغة العربية رغبة مني في لفت الانتباه الى الواقع المتدهور الذي آلت إليه اللغة العربية وقواعدها النحوية.

لذا فإنّ خوض غمار البحث في الموضوع لمعرفة أسباب تدنّي مستوى الطلبة في المادة النحوية، وتأثيرها على اللغة العربية صار ضرورة على الباحثين اللغويين الذين تحملهم الغيرة على لغتهم التعمق فيها وعليه نطرح التساؤل التالي:

ماهي أسباب ضعف الطلبة في المادة النحوية؟ أو بالأحرى ما سبب نفورهم من تعلم هذه المادة؟ وما هو علاج هذه الظاهرة؟؟

إنّ إشكالية تعليم النّحو العربي في الجامعة تقاسمها العديد من الأطراف وتساهم فيها الكثير من المظاهر، جعلتني أُقدم افتراضات قد توصلني الى نتائج مرفقة بحلول، قد تجد من يأخذ بها:

هل يرجع سبب صعوبة النّحو الى الأستاذ الجامعي؟

أو لنقول هل الصعوبة تكمن في النّحو نفسه والمنهاج المُتَبَع في السنوات الدراسية؟

أو هل يكمن الإشكال في الطالب الجامعي في حد ذاته لعدم استيعابه للمادة النحوية....؟؟

ككل طرح علمي بحثي، واجهتني مجموعة من الصعوبات في بداية الطريق عرقلت مسار العمل هذا، منها صعوبة الحصول على المراجع التي ترتبط بموضوع ضعف الطلبة في القواعد النّحوية، ما جعلني ألجأ الى الدراسات السابقة التي تناولت موضوعنا هذا، أو دراسات شبيهة له.

ومن المراجع التي نطمح أن تثري رصيد بحثنا المتواضع هذا، وعلى قلتها نجد دراسة" علي رزوق" صعوبات ومشاكل النّحو" ودراسة " لزراق زاجية" واقع تعليم مادة النّحو في الجامعة الجزائرية وسبل تيسيرها" وكتاب" نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة" للشيخ محمد الطنطاوي" وكتاب" لسان العرب" لابن منظور"

إنّ إنجاز بحثي هذا اعتمد على المنهج الوصفي التحليلي، فالموضوع المعالج يحوي جانبين: النظري منه كان متضمنا لفصلين: الأول خصصته للحديث عن النشأة الأولى للنّحو وأدرجت فيه الحديث عن تتبع مصطلح النّحو العربي من جانبيه اللغوي والاصطلاحي، وواصلت حديثي عن سبب وضع النّحو وأهميته ومكانته بين العلوم، أما الفصل الثاني تحدثت فيه عن النحو في الجامعات الجزائرية بشكل خاص، فذكرت واقع تدريس القواعد النحوية في الجامعات الجزائرية بالإضافة الى طرائق التدريس المتتبعة عند أغلب الأساتذة

الجامعيين، وتحدثت عن أهم العوائق والصعوبات التي تواجه الطلبة عند دراسة القواعد النحوية، أما الجانب التطبيقي فكان عبارة عن دراسة ميدانية ونتائج الدراسة، مع ذكر الحلول حول هذه الظاهرة ثم الخاتمة.

إنّ النتائج التي أصبوا إليها من خلال البحث، هو الوصول الى كشف الأسباب التي وراء النظرة القاصرة للمادة، والصعوبات المتعلقة بإيصال المادة النّحوية للطلبة، والقول بتسيير الطرائق التي يتم بها تبليغ المادة.

وختاما، أرجو أن يُكلل جهدي هذا بالنجاح والتقدير، وأعتذر إن كان هناك خطأ أو نقص، وأتقدم بالشكر الجزيل الى كل من ساعدني في بحثي هذا ول بكلمة واحدة وأخص بالذكر الأستاذ المشرف على بحثي، الأستاذ الفاضل "زحاف الجيلالي".

سعيدة:06/ أفريل /2025

الطالبة: سمية خثير

.

الفصل الأول: النحو العربي

البـاب الأول: النحو العربي النشأة والمفهوم

-نشأة النحو العربي

-مفهوم النّحو العربي

-سبب وضع النحو العربي

-أهمية وضع النحو العربي ومكانته

البـاب الثاني: تدريس النحو العربي في المرحلة الجامعية

-واقع تدريس القواعد العربية(النّحو) في الجامعات الجزائرية

-طرائق تدريس النحو العربي في المرحلة الجامعية

-عوائق وصعوبات تدريس النحو العربي

-أهداف تدريس النحو العربي

الباب الأول: النّحو العربي النشأة والمفهوم

1/نشأة النّحو العربي:

اللّغة العربية هي إحدى اللغات السامية وتُعرف باللّغة الباقية، وقد نشأت هذه اللغة ببلاد الحجاز، ثم انتشرت في كثير من جوانبها. فاللّغة العربية سمة تميز بها الكائن البشري عما سواه، خصه الله بها لأجل التواصل، ولا تتصور حياة إنسانية بدون لغة، فهي العنصر الأساسي في تكوين المجتمع، كما أنها تعبر عنه وتوجه سلوك أفراده،

وقد تنوعت العلوم في اللّغة العربية منها علم البديع، علم العروض، علم الصرف وعلم النّحو الذي كانت له أهمية كبيرة لدى الباحثين في هذه العلوم، فهو من أسمى العلوم قدراً، وأنفعها أثراً، به يتثقف أودُّ اللّسان، ويسلس عنان البيان، وبه يسلم الكتاب والسنة من عادية اللّحن والتحريف، فاللّحن في اللغة العربية ظاهرة لسانية قبيحة، تشوه المبنى، وتفسد المعنى، ولم يتوقف تأثيرها عند حدود التواصل اللّغوي فحسب، بل امتد إلى القرآن الكريم لاسيما بعد اختلاط العرب بالأعاجم. فكانت الحاجة ماسّة لوضع النّحو والصّرف حفاظا على استقامة اللّسان العربي من كلِّ تشويه وتحريف فقد أُلفت لأجله الكتب وصنفت المصنفات كون العربية لغة عزّ وشرف، وعندما شرّع الله الإسلام ودخل النّاس في دين الله أفواجا، واختلطت العربية بغيرها من اللّغات الأعجمية، دبَّ اللّحن الى الوسط العربي وصار يفشوا وينتشر شيئاً فشيئاً الى أن شاع ودخل بيوت العلماء والأمراء.

ومع حلول العصر العباسي، صار اللّحن عادة معتادة بين العامة والخاصة حيث قال أحد المحدثين: " ما إن يحل القرن الرابع الهجري حتى نجد اللّحن في اللغة أمراً مألوفا يوشك أن يكون غير مَعيب في أوساط المثقفين."[1]

فيعد اللّحن السبب الرئيسي في ظهور علم النّحو، الذي نشأ في بداية الأمر بسيطا، شأنه شأن العلوم الأخرى، وكان ظهوره الأول في العراق، وكانت البصرة أولى المدن المنشغلة بعلم

[1] عبد الفتاح سليم، اللحن في اللغة العربية مظاهره ومقاييسه، دار المعارف للنشر، 2009، ص 76.

النّحو، فهي التي وطدت أركانه ورفعت أعمدته ويقول" ابن سلام الجمحي" في كتابه "طبقات فحول الشعراء": " وكان لأهل البصرة في العربية قدمة، وبالنّحو ولغات العرب والغريب عناية"[1].

وكانت نشأته قائمة على السّماع بالدرجة الأولى، وتناقلوا ما اتفقوا عليه واستنبطوه فيما بينهم، واختلف العلماء في المؤسس الأول لعلم النّحو، فيقال أنَّ أول من وضع قواعد اللّغة العربية في النّحو هو أبو الأسود الدؤلي بأمر من الخليفة عليٍّ ابن أبي طالب رضي الله عنه ،"والصحيح أنَّ أول من وضع النّحو علي ابن أبي طالب رضي الله عنه، لأنّ الروايات كلّها تسند إلى أبي الأسود وأبو الأسود يسند الى عليّ.[2]"

وعندما سُئل أبو الأسود الدؤلي من أين لك هذا النّحو؟ قال: " لفقت حدوده من عليّ ابن أبي طالب."[3] فعندما شعر أبو الأسود الدؤلي أنَّ الأمر جلل انطلق الى علي ليخبره أنّ اللسان العربي في خطر، وأن التّدخل واجب من أعلى سلطة في الدولة لتدارك الأمر، والحفاظ على الهوية وإعادة ضبط المسار اللُّغوي، ورُوي أنّ أبا الأسود الدؤلي كان كلّما وضع بابا من أبواب النّحو، عرضه على عليّ رضي الله عنه الى أن حصَّل ما فيه الكفاية. قال له:" ما أحسن هذا النّحو الذي قد نحوتَ."[4]

وتعدّدت الرّوايات حول واضع النّحو، واختلفت آراء الباحثين الى حدٍّ ما، لكن الغالبية منهم تُجمع أنّ أبا الأسود الدؤلي هو أول من وضع النّحو، وأنّ قليلا منهم يرى أنَّ سواه أخرج هذا العلم من العدم ويقول عبد الفتاّح الدجنّي" أنّ أبا الأسود الدؤلي هو الذي أسس النّحو العربي وغرس بذوره الأولى في فجر الإسلام الحنيف."[5]

وتابع تلامذته تطوير هذا العلم وتبويبه حتى وصل إلينا ناضجاً مكتملا ومُبوباً، وأصبح علما مستقلا يدرس على نطاق واسع بين العراقيين في مدينتي البصرة والكوفة.

---

[1] محمد ابن سلام الجمحي، طبقات فحول الشعراء، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 1426–2001، ص 29

[2] الشيخ أحمد الطنطاوي، كتاب نشأة النّحو وتاريخ أشهر النحاة، دار المعارف، الطبعة الثانية، القاهرة–مصر، ص 26

[3] المرجع السابق ص 26

[4] المرجع السابق ص 25

[5] كمال الدين عبد الرحمان بن محمد الأنباري، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، دار الفكر العربي، القاهرة–مصر، 1998، ص 15

1/مفهوم النّحو:

ا-لغة:

إذا نظرنا في معنى كلمة "نحو"، نجدها قد وردت في معاجم اللّغة العربية في القديم والحديث، وبيّنت ما تحمله من دلالات، ومن ذلك ما جاء عند "الزمخشري" في كتابه " أساس البلاغة"، في مادة "نحو": " هو على أنحاء شتى، لا يثبت على نحو واحدٍ، ونحوتُ نحوه وعنده نحوٌ من مائة رجل، وإنكم لتنظرون في نحوٍ كثيرة، وفلان نحوي من النحاة، وانتحاه قصده، وانتحى على شِقه الأيسر اعتمد عليه."[1]

وورد في معجم "لسان العرب" "لابن منظور" 'النّحو': اعراب الكلام العربي، والنّحو القصد والطريق ويكون ظرفا ويكون اسما، نحاه وينحوه وينحاه نحواً، وانتحاه ونحوُ العربية منه انما هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من اعراب وغيره."[2]* والنّحو القصد والطريق، ويقال نحوتُ نحوَك، أي قصدت قصدك. ونحوتُ بصري إليه أي صَرَفْتُ وأنْحَيتُ عنه بصري أي عَدَلتُه. والنّحو اعراب الكلام العربي."[3]

ب/اصطلاحا:

أخذ المعنى الاصطلاحي للنّحو مفاهيم عديدة، جاءت بها قرائح القدامى والمحدثين، فكان الاختلاف سمة تلك التعريفات وأبرزها تعريف ابن السّراج في كتابه "الأصول"، إذ يقول:" أن ينحو المتكلم إذا تعلّم كلام العرب، وهو علم استخرجه المتقدمون فيه من استقراء كلام العرب، حتى وقفوا منه على الغرض الذي قصده المبتدؤون بهذه اللّغة، فاستقراء كلام العرب، فاعلم أن الفاعل رفعٌ والمفعول به نصبٌ، وأنَّ فعلا مما عينه ياءً او واوً تغلب عينه من قولهم قام وباع."

---

[1] الزمخشري، أساس البلاغة، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، 1998-1419، بيروت لبنان، ص 257

[2] ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، طبعة جديدة، 1119، كورنيش النيل-القاهرة-مصر، ص 4371

[3] ابي نصر إسماعيل ابن حماد الجوهري، كتاب الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، 1430هـ-2009م، ت 398هـ، ص 1120

[1]وقد يكون ابن السّراج منقصا في تعريفه للنّحو: إذ اقتصر فقط على التعريف بمصادره وبيان الهدف من هذا العلم.

ونأخذ ما ورد أيضا في كتاب "احياء النّحو" "لإبراهيم مصطفى": " إنه علم يُعرف به أواخر الكلام اعرابا وبناءً، فيقصرون بحثه على الحرف الأخير من الكلمة، بل على خاصة من خواصه وهي الاعراب والبناء، ثم هم لا يعنون بالبناء ولا يطلبون البحث في أحكامه، وإنما يجعلون همهم منه بيان أسبابه وعلله."[2]

وبعد ذلك يأتي من هو مشتهر بتعريفه للنّحو وهو ابن جنّي: الذي قدّم تعريفا يُؤخذ به الى الآن، وهو:" انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من اعراب وغيره، كالتثنية والجمع والتحقير والتكسير والإضافة والنّسب التركيب وغير ذلك ليلحق من ليس من أهل العربية باهلها من الفصاحة."[3] ومن خلال هذا، فإنَّ ابن جني يزيد على تتبع كلام العرب التثنية والجمع والتحقير وعلى هذا، لأنه لم يحذف الصرف من النّحو، وقد مزج بينهما.

أما عن تعريف هذا المصطلح عند علماء القرون المتأخرة أمثال الشريف علي بن محمد الجرجاني(816ه) في كتابه التّعريفات:" هو علم بقوانين يُعرف بها أحوال التراكيب العربية من الاعراب والبناء وغيرهما؛ وقيل النّحو علم يُعرف به أحوال الكلم من حيث الإعلال، وقيل علم بأصول يُعرف بها صحة الكلام وفساده."[4]وبهذا التّعريف يكون الجرجاني قد قدّم تعريفا كاملاً، إذ يُحول مفهوم النّحو من تتبع كلام العرب إلى العلم بقوانين هذا الكلام. كما أنَّ الجرجاني لم يستعمل كلام العرب إنّما قال التراكيب العربية، وهناك من المحدثين الذين عابوا تعريف المتقدمين وتصنيفهم للنّحو منهم: "إبراهيم مصطفى" الذي قال أنّ المتقدمين جعلوا النّحو مرادفا للإعراب أو حركات أواخر الكلمات، ويعطي بديلا لمفهوم النّحو قائلا: " هو قانون تأليف الكلام

[1] ابن السّراج، الأصول في النّحو، الطبعة الثالثة–الجزء الأول، بيروت– لبنان، ص 35

[2] إبراهيم مصطفى، احياء النحو، لجنة التأليف والترجمة والنشر، الطبعة الثانية، 1937، القاهرة–مصر، ص 29

[3] ابن جنّي، الخصائص، دار الحديث للنشر، ت 392ه، ص 16

[4] العلامة علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، دار الفضيلة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، القاهرة–مصر، ص 202

وبيان لكل ما يجب أن تكون عليه الكلمة في الجملة، والجملة مع الجملة، حتى تتسق العبارة ويمكن أن تؤدي معناها." [1] وذلك أنّ لكل كلمة وهي منفردة معنً خاص، تتكفل اللغة ببيانه، وللكلمات المركبة معنً هو صورة لما في أنفسنا، ولما نقصد أن نعبر عنه ونؤديه الى النّاس، وتأليف الكلمات في كل لغة يجري على نظام خاص بها ولا تكون العبارات مفهمة ولا مصورة لما يُراد حتى يجري عليه. ولا تزيغ عنه وعليه فإبراهيم مصطفى يجعل النّحو قانونا للغة، التي وفقها يتم اختيار الكلمات ذات الدلالة المعجمية، لتؤدي وظيفتها الخاصة داخل السّياق.

3/ سبب وضع النّحو

تعود أسباب وضع النّحو العربي الى بواعث مختلفة، منها بواعث دينية وغير دينية، فالدينية ترجع الى الحرص الشديد على أداء نصوص الذكر الحكيم أداءً فصيحا سليما، الى أبعد حدود السّلامة والفصاحة. وكان تفشي اللّحن من الأسباب الرئيسية في وضع النّحو العربي.

فقد بدأ ظهور النّحو منذ عهد الرسول صلى الله عليه وسلم قال أبو الطيب:" واعلم أنَّ أول ما اختل من كلام العرب وأحوج الى التّعلم: الاعراب، لأنَّ اللّحن ظهر في كلام الموالي والمتعرّبين من عهد النّبي صلى الله عليه وسلم، فقد روينا أنَّ رجلا لحن بحضرته فقال: " أرشدوا أخاكم فقد ظلّ"[2] وقال ياقوت: " مرّ عمر ابن الخطاب رضي الله عنه على قوم يسيئون الرمي فقرعهم، فقالوا: إنّا قومٌ "متعلمين" فأعرض مغضبا وقال:" والله لخطؤكم في لسانكم أشد عليَّ من خطئكم في رميكم."[3]

غير أنّ اللحن في صدر الإسلام كان نادراً، وكلما تقدمنا مع الزّمن اتسع شيوعه على الألسنة. وقال ابن قتيبة:" سمع أعرابيا مؤذنا يقول –أشهد أنّ محمداً رسول الله– بنصب رسولَ

[1] إبراهيم مصطفى، احياء النّحو، ص 17

[2] الشيخ أحمد الطنطاوي، نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، دار المعارف، الطبعة الثانية، مصر، ص 16

[3] المرجع نفسه ص 16

فقال: ويحك؟ يفعل ماذا؟؟.....ودخل أعرابي السوق فسمعهم يلحنون فقال: سبحان الله يلحنون ويربحون ونحن لا نلحن ولا نربح."[1]

وقد اشتهرت احدى الروايات احدى الروايات في نشأة النحو قائلة: أن ذات يوم مرَّ أبو الأسود الدؤلي على رجل وهو يقرأ قوله تعالى:" **وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ** "[2] [التوبة 03] فاشتعلت في رأسه شارة الخطر عندما سمع الرجل يقرأ ورسولِه بالجر بينما هي بالرفع، والجرُ يقلب المعنى ويُحول المراد عن مساره، فمعنى– ورسولِه– بالجر كما قرأها الرجل أنّ الله تعالى برئ من المشركين وبرئ من الرسول أيضا وهذا ما يؤديه العطف بالجر، بينما اللفظ في الآية مرفوع على الابتداء، وتقديره ومعناه أنّ الله برئ من المشركين ورسولُه أيضا برئ من المشركين.

فشعر أبو الأسود أنّ القرآن واللغة العربية في خطر كبير، فانطلق الى عليّ ليخبره أنّ التدخل واجب في هذه الحالة لإصلاح الأمر قبل فوات الأوان. فتناول عليّ رضي الله عنه صحيفة وكتب عليها " بسم الله الرحمان الرحيم، الكلام اسم وفعل وحرف، الاسم ما أنبأ عن المسمى والفعل ما أنبأ عن حركة المسمى، والحرف ما أنبأ عما ليس اسما ولا فعلا، ثم قال لأبي الأسود، انحُ هذا النَّحوَ".[3] فمن هنا جاءت تسمية النّحو، والسبب الذي وضعت له أبواب النّحو أنّ ابنة أبي الأسود قالت له: ما أشدّ الحرِّ، فقال: الحصباء بالرمضاء، فقالت إنما تعجبت من شدته. فقال أوقد لحن النّاس؟ فأخبر بذلك عليّا رضي الله عنه فأعطاه أصولا بنى منها وعمِل بعده عليها.

ويذكر الذهبي أيضا أنّه قد جاء أبو الأسود الى زياد فقال: أرى العرب قد خالطت العجم، فتغيرت ألسنتهم، أ فتأذَنُ لي أن أضع للعرب كلاما يقيمون به كلامهم؟ قال: لا، قال: فجاء رجل الى زياد فقال له: أصلح الله الأمير، توفي أبانا وترك بنون. فقال: ادع لي أبا الأسود، فدُعي فقال: ضع للناس الذي نهيتك عنه.

---

[1] الشيخ أحمد الطنطاوي ، المرجع السابق، ص17

[2] سورة التوبة الآية رقم 03

[3] الشيخ أحمد الطنطاوي، نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، دار المعارف، الطبعة الثانية، مصر، ص 24

فوضع علم النّحو كان الهدف الأول منه إعادة ضبط المسار اللغوي، والحفاظ على الهَوية عقب الشعور بالخطر على اللّسان إثر مخالطة الأعاجم. وهذا ما يؤكد ضرورة بقاء الغيورين على العربية في حالة استفسار واستشعار لكل ما يهددها. فلعلم النّحو الفضل الكبير في حماية اللّغة العربية، وحفظها من اللّحن والخلل. ومن هذا المنطلق نقول: إنّ الباعث الديني كان السّبب المباشر في نشأة النّحو، ووضعه كان من أجل مقاومة اللّحن الذي انتشر مع ظهور الإسلام واختلاط العرب بالأعاجم.

يقول ابن خلدون في مقدمته المشهورة: " فلما جاء الإسلام وفارقوا الحجاز لطلب الملك، الذي كان في أيدي الأمم والدّول، وخالطوا العجم، تغيرت تلك المَلَكَة، فما ألقى إليها السّمع من المخالفات التي للمتعربين من العجم."[1] وبالإضافة الى ذلك يظهر الأثر الديني في نشأة النّحو، من خلال حرص الأمويين على سلامة اللغة العربية وعلى القرآن الكريم بالذات. وذلك لحاجتهم الماسّة الى الحفاظ على كيانهم الجديد. والعامل الذي ساعد على وضع النّحو، نجد الباعث القومي، فنقول إنّ الله سبحانه وتعالى قد أكرم العَرَبَ عندما اختار من بينهم رسولا عربيا، وأكرمهم بإنزال القرآن بلغتهم لقوله تعالى:" **إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ**"[2] [يوسف02]

فبفضل الله تعالى احتلت اللغة العربية مكانة عالية بين اللغات، ويقول طه حسين: " اللغات العالمية ثلاث فقط: اليونانية واللاتينية ثم العربية بعد الفتح الإسلامي."[3] هذا ما جعل العرب ينظرون الى أنفسهم نظرة تقدير، وشعروا أنّ الله وضعهم في مرتبة تسموا بالعظمة والمنزلة الرفيعة، ما دفعهم الى الافتخار بكل ما هو عربي، خاصة اللغة العربية، فأصبحوا يخافون على تلك اللغة من الفساد والضَياعِ، ورسموا أوضاعهم خشية عليها من الفناء والزوال، وهبوا لصونها ودرء خطر اللّحن عنها بوضع قوانينها وقواعدها.

---

[1] أحمد جميل شامي، النحو العربي قضاياه ومراحل تطوره، دار الحضارة للطبع والنشر، 1997–1418، بيروت–لبنان، ص 23

[2] سورة يوسف الآية رقم –02–

[3] د أحمد جميل شامي، النّحو العربي قضاياه ومراحل تطوره، دار الحضارة للطباعة والنّشر، 1997–1418، بيروت – لبنان، ص 23

4/أهمية وضع النّحو العربي ومكانته:

نشأ علم النحو في أحضان اللغة العربية، وارتبط بها ارتباطا وثيقا، فهو من العلوم المهمة في اللغة العربية ويعتبر مقياسا أساسا للتفريق بين المعاني المتداخلة في مختلف التراكيب اللغوية، وخاصة حينما يتعلق الأمر بالقرآن الكريم، فلا يُمكن أن يتصور فهم كامل لمعاني القرآن الكريم دون معرفة النّحو، وبدون هذه المعرفة يتعرض النّص القرآني للتحريف وتغيير في المعنى، مما جعل العلماء يعتبرون علم النّحو أصلا من أصول علوم الشريعة. فالجهل بالحركة الإعرابية في النّصوص القرآنية يؤدي الى تحريف المعنى عن مقصده ومثال ذلك قوله تعالى: " **إِنَّمَا يَخْشى اللهَ من عِبادِهِ العُلَماءُ.**"[1] [فاطر28] فلو تمَّ نصب (العلماءَ) ورفع لفظ الجلالة (اللهُ)، لوُضع الله حاشاه في مقام الخشية، وهذا تحريف فضيع وتغيير في المعنى.

ويُعد علم النّحو أيضا من أهم أدوات السّنة النبوية، فلا يمكن الاستغناء عن علم النحو في فهم الأحاديث الشريفة. فهناك العديد من العلماء من أشار الى أهمية تعلم النّحو قبل علم الحديث، فعندنا مثال نوضح فيه أهمية علم النّحو في فهم الحديث: " إذا قال الرجل: هَلَكَ النّاسُ فَهوَ أَهْلَكُهُمْ". يدل الحديث هنا بلفظ – أَهْلَكُهُمْ – أي بضم الكاف الى أنّ هذا الرجل هو أكثَرُ النّاس هلاكاً، إلا أنَّه في حال قُرئ بلفظ– أَهْلَكَهُمْ– أي بفتح الكاف، فسيختلف المعنى هنا ليُشير بأنّه كان سبباً في هلاك النّاس، وتتجلى أهمية علم النّحو في نظر ابن خلدون، في كونه يصون القرآن الكريم والحديث النّبوي الشّريف من انغلاقهما على المفهوم، من خلال صون اللغة العربية وحمايتها من اللّحن.

فعلم النّحو ليس مجرد قواعد جافة، بل هو علمٌ يتّسم بالجمال والتناسق ويعكس عمق الثقافة العربية وغناها. فهو يفتح آفاقا واسعة لفهم النّصوص الأدبية والدينية بشكل أعمق، فلم يحض أيُ علم من علوم اللغة العربية باهتمام فائق من طرف العلماء أكثر من علم النّحو،

[1] سورة فاطر الآية رقم –28–

وعبر ابن هشام الأنصاري عن أهمية علم النّحو الذي هو الاعراب نفسه بقوله: " ذلك علم الاعراب الهادي الى صوب الصواب".[1]

ويقول الزجاجي في أهمية علم النّحو:" لا يمكن إدراك لغة العرب على الحقيقة، ما لم يقف على حقيقة قواعد هذه اللغة".[2] ونلاحظ أنّ ابن جني يؤكد أنّه لا سبيل الى امتلاك اللغة والفصاحة اللّسانية إلا بمعرفة النّحو، فهو الذي يجنب الوقوع في الخطأ، فهو المقياس الذي يُعلم استعمال اللغة استعمالا صحيحا، فمن دونه تفسد اللغة وتنغلق على الأفهام.

واعتبر العديد من العلماء النحو العربي بمكانة أبي العلوم العربية، والقنطرة التي تعبر بها الى التزود بالعلوم اللغوية والشرعية وغيرها، " فبه يتبيّن أصول المقاصد بالدلالة، فيعرف الفاعل من المفعول، والمبتدأ من الخبر، ولولاه لجُهل أصل الفائدة." [3]فلذلك كان علم النّحو أهم من اللغة إذ في جهله الإخلال بالمفاهيم جملة. وقد وردت الكثير من الاقتباسات التي تدل على أهمية علم النّحو، وتحثُ على طلبه ومن هذه الاقتباسات قول أمير المؤمنين عمر ابن الخطاب رضي الله عنه: " تعلموا النّحو كما تُعلمون السّنن والفرائض."

[1] أحمد جميل شامي، النحو العربي قضاياه ومراحل تطوره، دار الحضارة للطباعة والنشر، 1997، بيروت، ص 14

[2] المرجع نفسه ص 15

[3] العلامة ولي الدين عبد الرحمان ابن محمد ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، الطبعة الأولى الجزء الثاني، 1425-2004، دمشق-سوريا، ص 367

الباب الثاني: تدريس النّحو العربي في المرحلة الجامعية.

1/واقع تدريس القواعد العربية(النحو) في الجامعة الجزائرية

أصبح تعليم اللغة العربية عامة وتعليم النحو بالخصوص من الضروريات في الجامعات العربية، والجامعات الجزائرية بالخصوص. فقد بنت الدولة الجزائرية الجامعات والمراكز الجامعية في كل ولايات الوطن، وأوكلت مهمة تدريس اللغة العربية الى أقسام اللغة العربية. وعملت الدولة على تكوين أساتذة مختصين يعملون كلٌّ حسب اختصاصه. حتى أصبحت سُبُلُ البحث في الدرس النّحوي ممهدة، والإمكانات وافرة، والوسائل متنوعة، إلا أنَّ الدرس النحوي بدأ في تراجع ملحوظ، وصار الاهتمام به نادراً، فالجامعة الجزائرية بالخصوص أصبحت تعاني نقصا عميقا في مستوى تعليم مادة النّحو العربي.

فالطالب يلتحق بالجامعة وهو يعاني من صعوبات كثيرة في نشاط الثّروة اللغوية، بحيث أنّ رصيده اللغوي ناقص جدا، فتجده في تعبيراته الشّفوية والكتابية يميل الى اللغة الدارجة بدل العربية الفصحى، وأصبحت قضية تعليم النحو العربي عند الطّلاب من القضايا المهمة، التي تشغل البال والفكر، وتؤرق كل المعنيين باللغة العربية، وسبب هذا كلِّه هو شيوع فكرة صعوبة النحو ما جعلت الطّلاب في نفور من دراسة النحو العربي، بالرغم من أنّ دراسة القواعد النحوية في الجزائر تبدأ من المرحلة الابتدائية. يعني أن اللغة العربية وقواعدها ترافق الطالب لعدة سنين، وهذه السّنوات تكون كفيلة أن تنشئ طالبا متمكنا من لغته، قادرا على استيعابها قراءة وكتابة وتكلما، أول لنقل أنّ القواعد التي يدرسها الطالب في المرحلة الابتدائية والمتوسط، كفيلة بأن تعصم اللسان من الوقوع في اللحن في العربية، لكن نتفاجأ بوصول الطالب الى المرحلة الجامعية وهو ضعيف في النّحو، خاصة تخصص اللغة العربية وآدابها، فنجد نسبة كبيرة من الطلاب من لا يعرف أبجديات النحو، أو لا يفرق بين المفاعيل مثل (المفعول به ، المفعول لأجله ، المفعول المطلق.....) وحتى إذا طلبت منه أن يتكلم العربية الفصحى أو يكتب أو يقرأ، فإنّ أخطاءه لا تُعَدُّ ولا تُحصى.

فمن المفترض أن يصل الطالب الى الجامعة خاصة قسم اللغة العربية ولديه أساسٌ جيدٌ في النّحو، لأنّ الجامعة ليس من مهامها أن تُكون للطالب أساساً، فعلى الطالب منذ المراحل الأولى أن يُمرّن لسانه على التكلم باللغة الفصحى، ومعرفة قواعد النّحو كلِّها، ولا ننكر أنّ من أسباب ضعف الطلاب في مادة النحو العربي أيضا، يعود الى الأستاذ طبعاً، خاصة في المراحل الأولى من التعليم (الابتدائي والمتوسط) فقد نجد بعض الأساتذة يتهاونون في شرح بعض القواعد، أو تجاوزها بدافع التيسير على التلاميذ.

وعلى الطّلاب أيضا البحث في المصادر الأساسية لمادة النّحو لتعميقها وترسيخها عندهم، وعليهم التعامل مع مادة النحو بمعيار الفهم وليس الحفظ.

وعليه، لا بدّ من إعادة النّظر في المنظومة اللغوية، وتحديد الأساليب اللغوية التي تتصل بالاستعمال اليومي، وتُستغل في تعلم القواعد النحوية والصرفية، حفاظا على انتظام اللغة التي تثبت بها القواعد اللغوية، وتكون هي وسيلة الاتصال المسموع والمكتوب في مختلف الميادين.

2/طرائق تدريس النّحو العربي في المرحلة الجامعية:

إنّ الطريقة التي يعتمدها أغلب المدرسين الجامعيين تميل نحو التلقين، والتّخلي عن اشراك الطالب أو المتعلم في العملية التعليمية التَّعلُمية. وجعله عنصرا فعالا في القسم. فينصح الأستاذ على أن لا يسير على طريقة واحدة في التدريس، خاصة القواعد النحوية، دون غيرها بل لا بد للأستاذ أن يدرك الظروف المحيطة به وبالطالب، ويعرف نسبة استيعاب الطالب للدروس، فيختار من بين الدروس أنسبها: " وعليه أيضا أن يدرك مميزات كل طريقة وعيوبها، وفي ضوء ذلك يقرر أيُّ الطرق تناسبه لتحقيق النتيجة المطلوبة لحصته وطلابه."[1] وقد تنوعت طرق تدريس النحو وتعددت، وقبل التطرق الى اهم طرائق التدريس، نعرج حديثنا لمعرفة ما مفهوم طريقة التدريس.

[1] صنادلة عبد الرزاق– قلي كمال ، مذكرة ماستر استراتيجيات وطرائق تدريس المصطلحات والمفاهيم النحوية لمتعلمي السنة الرابعة ابتدائي، 2019–2020، جامعة 08ماي 1945، قالمة، ص 31

2.1 طريقة التدريس:

1-لغة: نأخذ ما جاء في كتاب لسان العرب "لابن منظور"، "والطريقة: السبيل: تُذكر وتُؤنثُ، نقول: الطريق الأعظم والطريقة العظمى، وكذلك السبيل، والجمع أطرقةٌ طرقٌ. والطريقة: السيرة. وطريقة الرجل مذهبه، والطريق هو الخط في الشيء"[1].

2/اصطلاحا: "

تُعرف طريقة التدريس بأنها وسيلة أو أسلوب أو أداة للتفاعل بين الطالب والمعلم، وتعرف أيضا بأنها كيفية تنظيم واستعمال مواد التعليم والتعلم لأجل بلوغ الأهداف التربوية المعنية. والطريقة هي حلقة الوصل بين التلميذ والمنهج، ويتوقف عليها نجاح وإخراج المقرر أو المنهج حيز التنفيذ."[2] او لنقول طريقة التدريس هي همزة الوصل بين المعلم والمحتوى والتلميذ، ولأجل نجاح عملية التعليم، وتحقيق الأهداف، لا بدَّ من اتباع طريقة مناسبة وفق الأبعاد التعليمية.

طرائق التدريس:

أ) طريقة الإلقاء والمحاضرة:

يكون الاعتماد فيها بشكل كبير على المعلم، فهو يعتبر العنصر الأساسي والايجابي في عملية التدريس، ويتم ذلك عن طريق الإلقاء أو المحاضرة، وهذه الطريقة قديمة حيث استعملها اليونانيون والرومانيون ثم طبقها العرب، وفيها يلقي المعلم مجموعة من المفاهيم والمعلومات المتعلقة بموضوع معين، متبوعة بشرح، وقد تصلح هذه الطريقة عندما يكون عدد المتعلمين هائلا، حيث لا يستطيع المعلم إجراء مناقشات مع كل منهم، ويكون المتعلم فيها طرفا سلبيا في العملية التعليمية فلا يستطيع المناقشة ولا طرح أسئلة ولا استفسارات، بل يتلقى المعلومات دون

[1] ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، طبعة جديدة، 1119، كورنيش النيل– القاهرة– مصر، ص 2665

[2] فضيل قاسمي، مذكرة ماستر تعليمية النحو عند تلاميذ السنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة، 2014–2015،جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان الجزائر، ص 39

إثارة إشكالات ويخرج من دائرة الإبداع والتفكير بذكاء الى الحفظ وتلقي معلومات جاهزة. وفي درس النّحو أو القواعد النحوية عندما يتلقى الطالب المعلومات دون الأخذ والرّد والسؤال يكون ضعيف اللغة. لأنه لا يتمرن على استعمالها، وعقل المتعلم يصيبه الكسل العقلي، بحيث لا تتولد عنده روح المناقشة والتّحليل. فقد نجد أحيانا اغلب المدرسين ينجذبون الى هذه الطريقة ويتهربون من المناقشة إن عرضت عليهم.

ب) الطريقة الاستقرائية:

تجعل هذه الطريقة الطالب يبحث ويستنتج المعلومات بنفسه. حيث يبدأ بالجزيئات ليصل الى القواعد العامة، وتستعمل هذه الطريقة من المراحل الأولى للتعليم. وينطلق التلميذ في التفكير مما يعوده على التفكير السليم المنطقي، والاعتماد على النّفس في الكشف على الحلول.

ج) طريقة المناقشة:

هي أسلوب تعليمي، وتعتمد هذه الطريقة على مبدأ الحوار الشفوي بين المعلم وطلبته. وتُعدّ هذه الطريقة من الطرق والأساليب الجيدة والناجحة. بحيث تتضمن اشراك الطالب بطريقة إيجابية في العملية التعليمية في التدريس، وتتضمن المناقشة موضوعا معيناً وجديداً "وهذا يتطلب من المعلم أن يكون على درجة كبيرة من الخبرة والثقافة والمرونة في طرح المادة العلمية والمواقف العلمية المختلفة ومناقشتها."[1]

وتحقق هذه الطريقة أهدافا تربوية، وتعليمية وسلوكية واجتماعية، كما أنّ الحوار أسلوب تربوي فريد، في قوة تأثيره، وعمق آثاره التربوية والنّفسية.

د) طريقة حل المشكلات:

هي نهج يركز على المتعلم، ويؤكد على مشاركة المتعلم النشطة في عملية التّعلم. وفي هذا النهج، يخلق المعلمون موقفا اشكاليا للطلاب، ثم يساعدوهم في إدراك المشكلات وتحديدها، وبيانها في بيئة صفية خالية من الخوف، وفيها يعتمد التلميذ على نفسه بشكل كبير.

[1] د. هلال محمد السفياني، طرائق التدريس العامة، كلية التربية، الطبعة الأولى، 1443–2021، حضر موت– اليمن، ص 30

و) طريقة المشروعات:

" المشروع هو أي عمل ميداني، يقوم به الفرد ويتسم بالناحية العلمية، وتحت إشراف المعلم، ويكون هادفا، ويخدم المادة العلمية. وسميت بهذا الاسم لأنّ التلاميذ يقومون بتنفيذ المشروعات التي يختارونها بأنفسهم."[1]

3/ عوائق وصعوبات تدريس النّحو:

يعد تعليم النحو العربي عند الطلاب من القضايا المهمة التي تشغل التفكير، فنجد أغلب الطلاب يعاني من فهم مادة النحو وتطبيق قواعدها في الكلام والتمارين، فهي ليست ظاهرة جديدة، فقد برزت محاولات كثيرة للتقليل من هذه الصعوبات التي يتلقاها الطالب، إلا أنّ هذه الظاهرة بدأت في الانتشار بسرعة، وتفشي فكرة صعوبة النحو كانت عائقا كبيرا أمام الطلاب، ما جعلهم في حالة نفور من تعلم قواعد النحو. ويجمع أغلب الدارسين أنّ صعوبات النّحو ناتجة من منهاج النحو الذي يرهق المتلقي بكثرة أبوابه وتفريعاته وأبنيته، كما أنّ التطويل يعد العيب الأشهر في تدريس النحو بسب كثرة العلل، والحديث بالتفصيل الممل، لأنّ الطالب يحتاج مجموعة قواعد منسقة ومنظمة خالية من التفصيلات والتفريعات، وأيضا نجد الطلاب يعتمدون في دروس النحو العربي على الحفظ، وتجده يتقن اعراب الجمل ولكن يواجه ضعفا في التمكن من التعبير السليم: نطقا وكتابة.

ومن الصعوبات التي أدت الى فشل الطلاب في النحو هي: عدم دمج دروس النحو مع فروع اللغة الأخرى منذ المرحلة الابتدائية، فيجب أن يكون للنحو دور فعال في فروع اللغة الأخرى، كالقراءة والتعبير، لأنّه لا فائدة من تدريس قواعد النحو منفصلة في دروس مستقلة.

[1] صنادلة عبد الرزاق– قلي كمال، مذكرة ماستر استراتيجيات وطرائق تدريس المصطلحات والمفاهيم النحوية لمتعلمي السنة الرابعة ابتدائي، 2019–2020، جامعة 08 ماي 1945، قالمة، ص 45

فتنمية الملكات تكون بالمحاكاة والتقليد لا بالقواعد، وقد يعود سبب صعوبة تدريس النحو الى طرق التدريس غير المناسبة خاصة مادة النحو، فقد نجد أغلب الأساتذة والمدرسين لديهم طريقة قديمة وهي: طرح الأمثلة ثم القاعدة والتطبيق، وقد تكون هذه الطريقة مملة يتعامل الطالب فيها مع الدرس بالحفظ أي بحفظ القاعدة، ويبني ما حفظه على الأمثلة المقدمة من طرف الأستاذ. وعندما يُمتحن نجده لا يدرك كيف يطبق القاعدة لأنه ببساطة اعتمد على الحفظ وليس الفهم. كما أنّ اهمال ضبط النصوص بالشكل في التدريس وضبط الكلمات بالعلامات الاعرابية أمر ضروري في تعلم العربية، لأنّ الضبط يساعد في القراءة الصحيحة ويزيح اللُّبسَ عنها، خاصة أنّ الكثير من الكلمات لا يتضح معناها إلا بعد ضبطها، بالضبط تُقرأ الكلمات قراءة صحيحة سليمة، " فإهمال التشكيل وعدم إعطائه الأهمية التي يستحقها كما هو الحال في المدارس والجامعات، يؤدي الى الغموض وعدم الفهم الجيد للنصوص."[1] ونرى أيضا اهتمام الأساتذة والمدرسين بالجانب النظري فقط، واهمال الجانب التطبيقي، الذي فيه يتم معرفة مدى استيعاب الطالب للدرس النحوي، وكثرة موضوعات النحو في السنة الواحدة يشكل عائقا أمام الطلاب لفهم الدرس جيدا وتطبيقه في مجالات الدراسة المختلفة، مع قلّة التدريبات الفاعلة في مباحث النّحو.

4/أهداف تدريس النحو العربي:

لا يمكن تصور عملية تدريس النحو دون أهداف محددة وواضحة المعالم، وهنا صنفت أهداف نبتغيها من خلال تدريس مادة النحو العربي في الجامعة، وهي كالآتي:

1-جعل المتعلم قادرا على القراءة بطريقة سليمة خالية من اللّحن.

2-إكساب المتعلم القدرة على الكتابة الصحيحة السليمة من الخطأ، والمتفقة مع القواعد المتعارف عليها

[1] جمال محمد سعيد حمد، بعض صعوبات تعلم النحو عند الطلاب، كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية،2019، جامعة الباحة، المملكة العربية السعودية، ص 112.

3-الإسهام في اتساع دائرة القاموس اللغوي لدى المتعلم، وامداده بثروة لغوية من خلال النّصوص الراقية التي يتعلم القواعد من خلالها.

4-تعويدهم صحة الحكم، ودقة الملاحظة، ونقد التراكيب نقداً صحيحاً، والتمييز بين الخطأ والصّواب فيما يسمعون وما يقرؤون.

5-المتعلم للنحو يصل الى إدراك المعاني النحوية الوظيفية في التركيب، وإدراك العلاقات التركيبية بعضها ببعض.

6-الهدف من النّحو أيضا هو التّوصل الى استعمال اللّغة بشكل فصيح، دون تعثر في تركيب الجمل، كما أنّ النّحو يُمَكِنُ مستعمل اللغة بقواعده هذه من فحص منطق التركيب بعد انتاجها أو عند وقوع اللُبس.

7-فهم النّصوص الدينية والأدبية بدقة.

8-تدريب الطالب على قوة الملاحظة، وأساليب التفكير المختلفة والمنطقية

الفصل الثاني: دراسة ميدانية (النحو العربي في الجامعة الجزائرية "المعوقات والحلول") مستوى ليسانس انموذجا

- مفهوم المعوقات
- مفهوم الحلول
- وصف عينة البحث(الاستبيانات) الإطار الزماني والإطار المكاني

منهج الدراسة

تحليل البيانات وعرض نتائجها

النتائج

الحلول والاقتراحات

تمهيد

تعد قواعد اللغة العربية أكثر الفروع صعوبة في منهج تعليم اللّغة بشكل عام، وهذه الصعوبة لا تقتصر على متعلميها من غير الناطقين بها، بل تشمل أبناءها. حتى إنّ الحديث عن صعوبة النّحو ظهر منذ قرون ماضية وحتى الآن، فنجد أبا حيان، الجاحظ، ابن مضاء، إبراهيم مصطفى وشوقي ضيف واللّغويين الآخرين كانوا يتحدثون عن ذلك ويدعون الى تيسير القواعد العربية لأهل اللغة أنفسهم. حيث أصبح واقع تدريس اللّغة العربية بالعموم وتدريس القواعد النحوية بالخصوص في تراجع ملحوظ خاصة في المرحلة الجامعية، علما أنّ القواعد النحوية أداة تساعد دارس اللّغة على اتقانها بأسرع وقت، فلا يمكن أن تنمو قدرته إذا كانت تنقصه المعلومات النحوية، فحسب الواقع الملاحظ لتدريس القواعد النحوية تُجمع أغلب الدراسات ضعف المستوى اللّغوي للطلاب، وأصبحت هذه الظاهرة تشكل خطورة في وقتنا الراهن، إذ أنَّ المشكلة في تزايد وانتشار واسع خاصة عند طلاب اللغة العربية وآدابها.

فمن الضروري علاج هذه الظاهرة، نظرا لكون النّحو مادة رئيسة، فهو يمثل الهدف العام في ضبط اللّسان من الخطأ واللّحن.

فسيشمل فصلي هذا على البحث الميداني حول تعليم النّحو في الجامعات الجزائرية، قصد التعرف على مختلف الصعوبات التي تواجه الطالب في دراسته لهذه المادة واستنتاج أسباب هذه الصعوبات بهدف إيجاد بعض الحلول لها

1-مفهوم المعوقات:

نأخذ ما ورد في لسان العرب لابن منظور" عوق، رجل عوقٌ، لا خير عنده والجمع أعواق ورجل عوقٌ جبان، وعاقه عن الشيء يعوقه عوقاً، صرفه وحبسه.... وعوائق الدهر الشواغل من أحداثه"[1]وجاء في الكتاب العظيم " **قد يعلمُ الله المعوقين منكم**" [2]-الأحزاب-18- والمعوقين هم قوم من المنافقين.

2-مفهوم الحلول:

حل العقدة يحلها حلاً: فتحها ونقضها فانحلت والحلُ حلُ العقدة.[3]

3-خطوات البحث الميداني:

لقد تم إنجاز هذا البحث الميداني بتقديم استبانة للطلبة، فقد خصصنا مرحلة الليسانس لنرى مدى معرفة الطالب بعلم النّحو وما اكتسبه من معارف قبيلة حوله في سنواته الماضية، وقد وزعنا هذه الاستبانة على ستين (60) طالباً، 20 استبانة مقدمة لطلبة السنة الأولى ليسانس، و25 استبانة مقدمة لطلبة السنة الثانية ليسانس، و15 استبانة مقدمة لطلبة السنة الثالثة ليسانس، 49 استبانة تمت الإجابة عليها و11 استبانة لم يتم استرجاعها.

1-الاطار المكاني للدراسة:

قمت بدراستي هذه في جامعة الدكتور مولاي الطاهر بسعيدة كلية الآداب واللغات والفنون قسم اللغة العربية وآدابها، مستوى ليسانس.

2-الإطار الزماني للدراسة:

استغرقت الدراسة فترة زمنية مدتها خمسة (05) أيام، بدأت من 2025/02/16 الى غاية 2025/02/20، أما عملية تحليل البيانات فقد بدأتها في 2025/02/28.

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، طبعة جديدة، 1119، كورنيش النيل-القاهرة-مصر،ص3173

[2] سورة الأحزاب الآية رقم-18-

[3] ابن منظور، لسان العرب، ص975

3-نوع الاستبانة:

كانت أسئلتي مزيجا من الأسئلة المغلقة حيث يكون فيها المستجوب أمام خيارات محددة ومغلقة إما الإجابة ب "نعم" أو "لا" أو بأحد الاقتراحات التي أدرجتها، وتركنا أسئلة مفتوحة حتى يكون المستجوب فيها حرا في ابداء رأيه الشخصي دون تقييده بمقترحات، واشتملت الاستبانة على عشرين (20) سؤالا.

وتعرف الاستبانة على أنها" عبارة عن مجموعة من الأسئلة المكتوبة، التي تُقدم بقصد الحصول على معلومات أو آراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين، وتُعد الاستبانة من أكثر الأدوات المستخدمة في جمع البيانات الخاصة بالعلوم الاجتماعية التي تتطلب الحصول على معلومات أو معتقدات أو تصورات أو آراء الأفراد"[1].

وقد استخدمتها كوسيلة لمعرفة آراء الطلبة حول الموضوع المطروح باعتبارها وسيلة" وتعتمد على استنطاق الناس المستهدفين بالبحث من أجل الحصول على إجاباتهم عن الموضوع، والتي يتوقع الباحث أنها شافية بالتمام، مما يجعله يعمم أحكامه من خلال النتائج المتوصل إليها على آخرين لم يشاركوا في الاستنطاق الاستبياني."[2]

4-منهج الدراسة:

يُعرف المنهج على أنّه" الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة مشكلة ما قصد اكتشاف الحقيقة والاجابة على التساؤلات والاستفسارات التي يثيرها موضوع الدراسة، وهو الطريقة التي يدرس بها الواقع أو الظاهرة، أو توصف بها المشكلة وصفا دقيقا، كما يعبر عن الظاهرة تعبيرا كيفيا وكمّيا، بحيث يصف التعبير الكيفي للظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي يعطيها وصفا قيما، أي مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجات ارتباطها مع الظواهر

[1] محمد عبيدات، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للنشر والطباعة، الطبعة الثانية، 1999، عمان، ص 63

[2] عقيل حسين عقيل، فلسفة مناهج البحث العلمي، مكتبة مدبولي، الطبعة الثانية، 1999، ص 148

المختلفة الأخرى."[1] فالمنهج الذي اتبعته في دراستي هذه، هو المنهج الوصف التحليلي والمنهج الإحصائي.

5- المعالجة الإحصائية:

بعد جمع البيانات المقدمة لطلبة قسم اللغة العربية وآدابها مستوى ليسانس تم استرجاع 49 استبانة وبعدها قمت بحساب النسبة المئوية باستخدام القاعدة الثلاثية التالية:

التكرار×100÷ العينة

6. تحليل الاستبيانات وعرض نتائجها:

تحليل البيانات الشخصية:

الجدول الأول: بيّن التوزع حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	14	28%
إناث	35	72%
المجموع	49	100%

نلاحظ من خلال الجدول أنّ نسبة الإناث قدرت ب72 بالمئة وهي نسبة تفوق نصف العينة، أمّا نسبة الذكور فقدرت ب 28 بالمئة وهي نسبة تقل عن نصف العينة، أي أنّ عدد الإناث في قسم اللغة والأدب العربي يطغى على عدد الذكور.

[1] عمار بوحوش ومحمد محمود الدينيات، مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة الثانية، 1995، الجزائر، ص 129

الجدول الثاني: بيّن المستوى الدراسي.

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
السنة الأولى	16	33%
السنة الثانية	21	42%
السنة الثالثة	12	25%
المجموع	49	%100

يُبين لنا الجدول عدد الطلبة من كل مستوى، حيث قُدر عدد طلبة السنة الأولى ليسانس ب 16 طالبا، وطلبة السنة الثانية 21طالبا، وطلبة السنة الثالثة 12طالبا.

الجدول الثالث: الباكالوريا المتحصل عليها.

نوع الباكالوريا	التكرار	النسبة المئوية
أدبي	28	57%
علمي	21	43%
المجموع	49	100%

قد يظهر للبعض أنّ إدراج هذا السؤال في الاستبانة من باب التخمة، لكن من خلال التتبع الدقيق للاستبانات أظهر أنَّ الطلبة الذين تحصلوا على شهادة الباكالوريا في المجال العلمي كلهم يميلون الى النّحو ويرغبون في الالتحاق بالدراسات العليا في هذا التخصص، حيث بلغ عدد الطلبة الذين يحملون شهادة الباكالوريا تخصص علمي 21 طالبا أي بنسبة 43 بالمئة وعدد الطلبة الذين يحملون شهادة الباكالوريا تخصص أدبي بلغ عددهم 28 طالبا أي بنسبة 57

الجدول الرابع: توجهك لهذا الاختصاص

توجهك لهذا الاختصاص	التكرار	النسبة المئوية
اختياري	36	73%
اجباري	13	27%
المجموع	49	100%

إذا كان هدف الطالب من الالتحاق بالجامعة هو الحصول على شهادة تُبيّن أنّه مرّ بهذه المرحلة ولم يسطر أهدافا لذاته، فأكيد أنه لن يذهب بعيدا، ولن يقدم لهذا الاختصاص شيئا. فحسب القراءة المقدمة في الجدول تُبين أنّ نسبة 27 بالمئة من الطلبة الذين وُجهوا لهذا التخصص كان إجبارا، إذ وصل العدد الى 13 طالبا، أما الذين وجهوا اختيارا فكان عددهم 36طالبا، وهنا نستنتج أنّ هناك العديد من الطلبة الذين يُوجهون الى هذا الاختصاص مكرهين، ذلك لأنَّ كل التخصصات والأقسام يتم التسجيل فيها بشروط ماعدا قسم اللغة العربية وآدابها يكون الالتحاق اليه بدون شروط فهو ملجأ الطلبة الحاملين لشهادة الباكالوريا بمعدلات ضعيفة هدفهم الوحيد هو ضمان معقد بيداغوجي، وهذا هو الواقع الذي تعيشه الجامعات الجزائرية عامة وجامعة سعيدة خاصة.

الجدول الخامس: إن كانت لك فرصة للدراسات العليا فهل تختار النحو العربي كتخصص؟

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	31	63%
لا	18	37%
المجموع	49	100%

من خلال الجدول نجد نسبة معتبرة تُعرض عن اختيار النّحو العربي كتخصص إذا ما أرادت الالتحاق بالدراسات العليا وذلك لأنّ الطلبة فقدوا الثقة بهذه المادة، وفي المقابل نجد نسبة 63

بالمئة من الطلبة الذين يريدون اختيار النحو العربي كتخصص وهي نسبة تفوق النصف، فعلى المختصين في النّحو العربي العمل على تبليغ المادة وايصالها بطرق سهلة بسيطة تعيد للطالب الثقة بهذه المادة ويولد حبها والرغبة للبحث فيها.

الجدول السادس: اللغة التي تتعامل بها كثيرا.

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
الفصحى	07	14%
دارجة	42	86%
أجنبية	00	00%
المجموع	49	100%

من خلال الجدول تبين لنا أنّ الدارجة هي لغة تعامل الطالب بنسبة مقدرة ب 86 بالمئة واللغة الفصحى بنسبة 14بالمئة والنتائج هنا توحي لنا أنّ اللغة العربية الفصحى مهددة في عُقر دارها، ونحن نتحدث عن قسم اللغة العربية وآدابها، فكيف نُفسر استعمال الطالب للدارجة بنسبة كبيرة وداخل حجرة التدريس غالبا.

الجدول السابع: أتحب مادة النّحو العربي وأصوله؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	29	59%
لا	20	41%
المجموع	49	100%

من خلال ما عايشناه في جامعة الدكتور مولاي الطاهر بسعيدة وما لامسناه من نفور من لدن الطلبة وحسب النتائج الظاهرة في الجدول، يظهر لنا أنّ نسبة 41 بالمئة من الطلبة لا يحبون مادة النّحو العربي. ونسبة 59 بالمئة تقول بحب هذه المادة واتبعت هذا السؤال ب لماذا لأعرف آراء الطلبة، وبعد الاطلاع على اجاباتهم يكمن الاشكال عندهم في صعوبة المادة وأنها تحتاج الى تركيز شديد، وأنّ دراستها تشعرهم بالملل، وأغلب الطلبة الذين قالوا أنهم لا

يحبون مادة النّحو العربي هم الذين جاءوا لهذا التخصص اجبارا عنهم، وفي المقابل نجد تبريرات الطلبة الذين أجابوا بحبهم لمادة النحو بقولهم أنه مادة مهمة وهو عمود اللغة العربية والواقي لها من اللحن.

الجدول الثامن: ألك ميول للبحث في هذا المجال؟

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	27	55%
لا	22	45%
المجموع	49	100%

حسب النتائج المبينة في الجدول يظهر لنا أنّ أغلب الطلبة ليس لهم ميول للبحث في هذا المجال، بنسبة 45بالمئة ما يعادل 22 طالبا، ونسبة الطلبة الذين يميلون للبحث في هذا المجال قدرت ب55 بالمئة فيجب أن يكون للطالب الميول النفسي والقدرات الذهنية التي تمكنه من البحث و الاستفادة ليصل الى نتائج لا يصل اليها من لا يملك هذه القدرات.

الجدول التاسع: ما هو مستواك في قواعد النحو؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
سيء	06	12%
حسن	40	82%
جيد	03	06%
المجموع	49	100%

بعد تحليل الجدول تبين لنا أنّ نسبة 82بالمئة من الطلبة مستواهم حسن في قواعد النحو، ونسبة قليلة مقدرة ب 06 بالمئة من الطلبة هم الذين يرون أنّ مستواهم جيد في قواعد النحو، ونسبة 12بالمئة من الطلبة مستواهم سيء، فكطالب جامعي تخصص ادب عربي يجب أن يكون مستواه على الأقل فوق المتوسط في هذه المادة، لأنّ النّحو هو أساس العربية، وارى

أنّ الطلبة الذين مستواهم سيء أغلبهم جاءوا الى التخصص اجبارا عنهم لذلك مستواهم متدنٍ في قواعد النحو العربي.

الجدول العاشر: أثناء دراستك للنحو العربي؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
تفهم ما تقرأ بسهولة	04	13%
يحتاج الى تركيز شديد	15	50%
رغم صعوبة الفهم إلا أنك تحاول	11	37%
المجموع	30	100%

في هذا الجدول قدمت اقتراحات للطلبة الذين يفهمون النحو العربي، فحسب النتائج المقدمة توصلت الى أنّ 30 طالبا من أصل 49 يفهمون النحو لكن نسبة 13 بالمئة من الطلبة تفهم ما تقرأ بسهولة، ونسبة 50بالمئة من الطلبة يفهمون النحو لكن بتركيز شديد واعمال العقل والمراجعة المستمرة، ونسبة 37بالمئة من الطلبة يحاولون فهم النحو وإدراك قواعده رغم صعوبته.

الجدول الحادي عشر: وإن كنت تجد صعوبة في استيعاب قواعد النحو هل السبب يعود الى:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
قِدم الآراء وعدم تناسبها مع الوقت الحالي	07	37%
اللغة التي كُتب بها النحو	03	16%
الضعف اللغوي والعلمي في الجامعة	09	47%
المجموع	19	100%

هذا السؤال تابع للسؤال السابق، فنجد أنّ 19 طالبا يجدون صعوبة في استيعاب قواعد النحو العربي، وفرعنا هذا السؤال الى ثلاث اقتراحات تعلل سبب صعوبة استيعاب قواعد النحو

عند الطلبة، فنجد أن نسبة 37بالمئة من الطلبة أي ما يعادل 7 إجابات لا أكثر ترى أن الصعوبة تعود الى قِدم الآراء وعدم تناسبها مع الوقت الحالي ومن جانب آخر كان الاقتراح الثاني راجع الى اللغة التي كتب بها النحو وكانت نسبة الإجابة بهذا السؤال لا تفوق 16بالمئة، والاقتراح الثالث كان بسبب الضعف اللغوي و العلمي في الجامعة ونسبته مقدرة ب 47 بالمئة من الطلبة، ويبدو أنّ هؤلاء الطلبة الذين يرون صعوبة في استيعاب قواعد النحو ليست لديهم الرغبة في البحث في هذه المادة، وأرفقت هذا السؤال بإن كان هناك سبب آخر أذكره فلم أتلق أي إجابة.

الجدول الثاني عشر: ما رأيك في الأمثلة الموظفة في دروس النحو

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
تساعدك	45	92%
لا تساعدك	04	08%
المجموع	49	100%

هذا السؤال مهم جدا لأن الأمثلة هي التي تساعدك في فهم الدرس النحوي واستيعابه بشكل واضح، حيث تُبسط للطالب القواعد النحوية ما يسهل عليه استيعابها، ومن خلال الجدول نلاحظ أن أغلب الطلبة تساعدهم الأمثلة في فهم الدروس، وكانت النسبة مقدرة ب 92 بالمئة وحسب رأيي هذا راجع الى الأستاذ المقدم للدرس النحوي فإذا استعمل أمثلة من واقع الطالب وبلغة سهلة سيتمكن الطالب من فهم الدرس بسهولة، وأما الطلبة الذين لا تساعدهم الأمثلة في استيعاب الدروس فعددهم لا يتجاوز 4 طلبة أي بنسبة 08بالمئة.

الجدول الثالث عشر: ما هي الطرائق التي يستعملها الأستاذ في تدريس المادة؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
الإلقاء	13	27%
الحوار	00	00%
الإلقاء والحوار	36	73%
المجموع	49	100%

تُعد طرائق التدريس ضمن الوسائل التعليمية، فحسب طريقة التدريس تكون نسبة الاستيعاب، وفي وقتنا الراهن يجب تجاوز الوسائل والطرائق التقليدية في التدريس والاعتماد على الوسائل التي تتماشى والعصر، وحسب النتائج المبينة في الجدول توصلت الى أنّ 73 بالمئة من الطلبة يقولون باعتماد الأستاذ طريقة الالقاء والحوار وهي طريقة جيدة تجعل الطلبة يناقشون ويدافعون عن الآراء التي يتبنونها، ونسبة قليلة من الطلبة المقدرة ب 27بالمئة ترى أنّ الأستاذ يعتمد على طريقة الإلقاء في دروس النحو وهنا الطلبة مجبرون على جمع المعلومات فقط دون طرح تساؤلاتهم.

الجدول الرابع عشر: هل يثير فيك الأستاذ رغبة وتحفيزا للبحث في هذه المادة؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	31	63%
لا	18	37%
المجموع	49	100%

حسب إجابات الطلبة نرى أن بعض الأساتذة من تتوفر فيهم هذه الصفة، فلو أنّ جميع الأساتذة يعملون على تحفيز طلبتهم لما وصلت الجامعة الجزائرية لهذا المستوى المتدني فليس كل الأساتذة يؤثرون في الطلبة بالإيجاب، وعودا الى النتائج فهناك معظم الأساتذة لا يحركون

في طلبتهم هذا الشعور لأنَّ النسبة بلغت 37بالمئة وأما النسبة التي أجابت لصالح الأستاذ بلغت 63بالمئة أي ما يقدر ب 31 طالبا.

الجدول الخامس عشر: ما رأيك في الموضوعات المُقررة في مادة النحو العربي واصوله للسنوات الثلاث؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
تتناسب ومستوى الطالب	41	84%
مُكررة ومعظمها دُرست في الأطوار الأولى	08	16%
المجموع	49	100%

أغلب الطلبة في هذا السؤال يرون أنّ الموضوعات المقررة في مادة النحو العربي تتناسب ومستواهم وعددهم كان 41 طالبا ما يعادل 84 بالمئة أما الطلبة الذين يرون أن موضوعات النحو مكررة ومعظمها دُرست في الأطوار الأولى كان عددهم 08 طلبة لكن إن كان هذا التكرار فيه نوع من الجديد فلا بأس في ذلك، وأرى أنّ تكرار الدروس يرسخ الفكرة في أذهان الطلبة وارفقت السؤال هذا بإضافة رأي شخصي آخر فلم أتلق أي إجابة عنه.

الجدول السادس عشر: تجد في موضوعات النحو؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
غلبة التنظير على التطبيق	37	76%
تكديس المعلومات	12	24%
المجموع	49	100%

تبيّن لنا من خلال الجدول أنّ التنظير يغلب التطبيق لأنّ معظم الطلبة اجابوا بذلك فالنسبة وصلت الى 76 بالمئة والنسبة الأخرى مقدرة ب 24بالمئة، ترى أن موضوعات النحو عبارة عن تكديس المعلومات ولكن حسب الجامعات الجزائرية وجامعة سعيدة خاصة، أرى أنّ الطالب أصبح يتلقى المعلومات على شكل سرد دون تطبيق لمضمونها وهنا يعتمد الطالب على خاصية حفظ هذه المعلومات من أجل تطبيقها في الامتحان وإذا فهمها فإنه يفهمها فهما قريبا من غير إدراك لاستعمالاتها في كلام العرب فنقول أن التطبيق يحمل أهمية بالغة في العملية التعليمية، إذ يُعد عمود ترسيخ الأفكار والمعلومات، فيجب الموازنة بين حصص التطبيق والتنظير وتطبيق ما يتلقاه الطالب في الحصص النظرية.

الجدول السابع عشر: ماهي الموضوعات التي تُقدم جديدا للطالب؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
السنة الأولى ليسانس	16	33%
السنة الثانية ليسانس	28	57%
السنة الثالثة ليسانس	05	10%
المجموع	49	100%

أرى أنّ أغلب الطلبة يُجمعون على أنّ موضوعات السنة الثانية هي التي تُقدم جديدا للطالب وقُدرت نسبة الطلبة الذين اختاروا السنة الثانية كإجابة ب 57بالمئة ما يعادل 28 طالبا، ونسبة 10بالمئة من الطلبة يرون أنّ السنة الثالثة تُقدم لهم جديدا في مادة النحو، أما من اختار السنة الأولى كان عددهم 16 أي بنسبة 33بالمئة وأغلب من اختار هذه الإجابة هم طلبة السنة الأولى لأنهم لم يتعرضوا لدروس السنة الثانية والثالثة وحسب رأيي كطالبة ماستر سنة ثانية أرى أنّ السنة الثانية ليسانس هي التي تُقدم جديدا للطالب في هذه المادة.

الجدول الثامن عشر: ماذا تقول عن حصص التطبيقات؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
تدعم حصص التنظير	35	71%
لا يوجد انسجام بين أساتذة التنظير والتطبيق	14	29%
المجموع	49	100%

في الوقت الحالي أرى أنّ حصص التطبيق مهمة جدا للطالب، لكن هناك انسجام بين أساتذة التنظير والتطبيق خاصة إذا تعلق الأمر بالمادة الواحدة، أي هل حصص التطبيق تدعم المعارف التي يكتسبها الطالب في حصص التنظير وحسب النتائج المبينة في الجدول، يُجمع أغلب الطلبة على أنّ حصص التطبيق تدعم ما يتلقاه الطالب في حصص التنظير والنسبة التي أخذت بهذه الإجابة قُدرت ب 71بالمئة والنسبة الأخرى التي ترى أنه لا يوجد انسجام بين أساتذة التنظير والتطبيق قدرت ب 29بالمئة.

الجدول التاسع عشر: أيقوم الأستاذ بالتذكير حول ما قُدِم في الدروس السابقة؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	45	92%
لا	04	08%
المجموع	49	100%

لا بُدّ للأستاذ أن يُذكر بالمعلومات السابقة لوضع الطلبة على محك الدرس الجديد، وحسب إجابات الطلبة فقد تبيّن أنّ الأستاذ يقوم بتذكير الطلبة حول ما قُدم في الدرس السابق لأنّ النسبة كانت كبيرة أي 92 بالمئة من الطلبة الذين أجابوا بعدم تذكير الأساتذة بالمعلومات السابقة كانت نسبتهم قليلة أي ما يقارب 08بالمئة.

الجدول عشرون: هل تدرس مادة النحو العربي للحصول على درجة النجاح فقط؟

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	47	96%
لا	02	04%
المجموع	49	100%

يُعد هذا السؤال مهم جدا وذلك لمعرفة أسباب دراسة الطلبة لمادة النحو العربي، وحسب النتائج تبيّن لنا أنّ نسبة كبيرة من الطلبة المقدرة ب 96 بالمئة يدرسون النحو للحصول على درجة النجاح فقط وليس بغرض تطوير مستواهم وحصولهم على درجات علمية عليا، والنسبة التي أجابت ب "لا" قُدرت ب 04 بالمئة وهي نسبة ضئيلة جدا.

الجدول الحادي والعشرون: هل ترى أن دراسة النحو العربي أمر لا يجلب المنفعة في وقتنا الحالي؟ أي ترى أنّه مادة استهلكت وليس لها آفاق للبحث؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
موافق	05	10%
غير موافق	44	90%
المجموع	49	100%

كثيرا ما نسمع أنّ النحو علم نضج حتى احترق خاصة عند الطلبة أي أصبح علم لا فائدة من دراسته في وقتنا الحالي، لكن حسب النتائج تبيّن العكس فنجد أنّ نسبة 90بالمئة من الطلبة غير موافقين على القول بأن النحو العربي مادة نضجت واحترقت، في حين أنَّ النسبة الموافقة على هذا الرأي لم تتجاوز 10بالمئة ولم أتلق أي تعليل حول هذا السؤال.

السؤال الثاني والعشرون: أكتب في ملخص بسيط تعرض فيه وجهة نظرك العامة حول تدريس مادة اللغة العربية بالعموم وقواعد النّحو بالخصوص منذ دخولك الجامعة الى الآن...؟

في هذا السؤال طلبت من الطلبة تقديم وجهة نظرهم حول اللغة العربية عامة والنّحو العربي خاصة وكل من الطلبة قدم رأيه، لكن ما لا حظته كثرت الأخطاء الإملائية، والإجابات كانت عشوائية أي عند قراءتك لتعبيراتهم لا تشعر أنك تقرأ في فقرة من اعداد طالب جامعي قسم اللغة العربية وآدابها وهذا راجع الى تهاون الطالب وعدم إعطاءه اللغة العربية وقواعد النحو اهتماما خاصا..

7. النتائج:

1-نفور الطلبة من القواعد النحوية ودراستها من أجل الحصول على علامة تمكنه من اجتياز السنة الدراسية.

2-نجد أنّ الطلبة لا يبذلون جهود كبيرة في فهم دروس النحو بل يعتمدون على ما يقدمه الأستاذ فقط خلال الدرس.

3-بعض الأساتذة لا يساهمون في جعل مادة النحو محبوبة عند الطلبة بحيث لا يستعمل طرائق مشوقة تجذبه اليها.

4-صعوبة القواعد النحوية كمادة في نظر الطالب.

5-عدم الاهتمام بالحصص التطبيقية وتزويد الطلبة بقدر كافٍ منها حتى يسنّ لهم الفهم المطلوب.

6-ارتكاب الطلبة أخطاء إملائية خاصة عندما يتعلق الأمر بالهمزة.

7-ضعف الطلبة في الإعراب خاصة الآيات القرآنية.

8-هناك بعض الشوائب التي علقت بالنحو العربي ولا تزال قائمة حتى الآن كالإعراب التقديري وباب العامل وباب الاشتغال... إذ يصعب حتى على المختص فهمها.

9-هناك بعض الدراسات النحوية الحديثة التي تتعلق بتيسير النّحو لم تجد طريقها الى فهم النحو فهما جيدا، بل في بعض الأحيان زادته تعقيدا.

10-صعوبة المنهج أو المقرر الدراسي مما يجعل عملية التعلم صعبة ومعقدة.

11-تدريس النحو مستقل ومنفصل عن الدروس اللغوية الأخرى.

12-خطأ الطلبة في استعمال أداة التعريف وإضافتها في غير موقعها أو حذفها.

13-أخطاء عملية يقع فيها الطلاب أثناء التحدث منها عدم موافقة الفاعل للفعل في النوع والعدد والخطأ في حروف الجر (مثلا حذف- إضافة ..).

14-اعتماد الطلبة في قواعد النّحو على خاصية الحفظ

8. الحلول المقترحة:

1-حفظ القران الكريم...

2-يجب فتح تخصصات خاصة بالنحو العربي في الجامعة الجزائرية.

3-وضوح الأهداف المرسومة لتدريس النّحو.

4-زيادة الحجم الساعي في تدريس مادة النحو العربي.

5-تقديم النحو بطريقة تدريجية، أي من السهل الى الصعب الى الأكثر صعوبة ومن الضروري الى الأكثر ضرورة.

6-عدم تدريس مادة النحو مستقلة عن فروعها الأخرى كالبلاغة والصرف وفقه اللغة.

7-ربط القواعد والنصوص النحوية بالواقع الحياتي للطالب حتى تظل حاضرة في ذهنه.

8-إنّ المعلومات النحوية التي تُقدم في دروس النحو يجب أن تصاغ بسهولة ووضوح من حيث طريقة العرض والأمثلة والمناقشة والتدريبات.

9-رفع معامل مادة النحو، وعدم تمكين الطالب من الانتقال الى مستوى أعلى إذا لم يحصل على المعدل فيها.

10-الإصلاح الجامعي ضرورة لا بد منه لأنّ الضعف لا يقتصر على جامعة واحدة فقط، فيجب أن يكون الحل شاملا لأن القضية مشتركة.

11-العمل على تحبيب النحو للطلبة وتغيير النظرة القاصرة لهذه المادة وإبراز الأهمية التي تحملها.

12-تحديد شروط توجيه الطالب للالتحاق بتخصص اللغة العربية وآدابها ليكون ذا وزن كباقي التخصصات.

13-العمل على تكوين الطالب وتحفيزه لاكتساب ملكة لغوية لسانية ومهارات التفكير والتعبير الحديث.

الخاتمة

في نهاية بحثي هذا المتواضع، وعن طريق دراستي الشاملة التي قمت بها، توصلت الى بعض النتائج:

1-يساعد علم النّحو على حماية القرآن الكريم من الخطأ والتحريف، لما يقوم به من زيادة فهم للمعاني الواردة بالشكل الصحيح، وهذا ما يجعل منه أداة العلماء القيمة في تفسير آيات الله عزّوجل.

2-لقد لمسنا بوضوح أنّ الطالب الجامعي المتخصص في اللغة العربية وآدابها محاط بعدة عوامل تجعله ضعيفا في مستواه اللغوي، في حين أنّ معظم الباحثين والدارسين يرجعون سبب الضعف الى علم النّحو، إذ يعتبرونه علما جامدا وصعبا.

3-طرائق التدريس تلعب دوراً مهما في استيعاب الطلبة للقواعد النحوية، فهي الوسيط الذي يقوم بإيصال المعلومات من الأستاذ الى الطالب.

4-حسب الواقع الملاحظ فإنّنا نرى أنّ طالب الجامعة لا يختلف عن المتعلم في المرحلة الثانوية أو المتوسط، همه البحث عن نقطة يضمن بها الانتقال من مستوى الى آخر.

5-مسألة اختيار الموضوعات المقررة في مادة النّحو لا بد وأن تخضع لمقاييس بيداغوجية حديثة وتسهر عليها لجنة علمية مختصة في مجال التعليميات لتقدم مواضيع تتناسب ومستوى الطالب وتنسجم مع طبيعة اللغة العربية.

6-يجب على المشرفين توجيه الطلبة الى مختلف الشعب، وإعادة النظر في معايير قبول طلاب قسم اللغة العربية وآدابها، وجعل مادة النّحو العربي من المواد الأساسية في الانتقاء.

7-يجب توعية الطالب الجامعي بأهمية النحو ودوره الفعّال في تقويم اللسان وضبط الكلام بحكم.

8-تتجلى الصعوبات لدى الطالب والأستاذ معا، فيما يتعلق بدراسة النّحو العربي، فالطالب يعاني أيما معاناة من استيعاب مادة النّحو، ويرى أنّ دراسة أي مادة أسهل منه، والأستاذ يعاني من تدريسه للنّحو وتكمن المعاناة في صعوبة إيصال القواعد الى ذهن الطلبة.

وختاما نقول، بأنّ النّحو مفخرة العرب وواحد من إنجازاتهم العظيمة.

.

قال إسحاق بن خلف البهراني (المعروف بابن الطيب)

والنّحو مثـلُ المِـلْـحِ إِنْ أَلْقَـيْـتَهُ

في كُـلِّ صِـنْفٍ من طعَامٍ يَحسُنِ

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

1-إبراهيم مصطفى، إحياء النّحو، لجنة التأليف والترجمة والنّشر، الطبعة الثانية، مصر، 1937

2-ابن السّراج، الأصول في النّحو، الطبعة الثالثة، لبنان.

3-ابن جنّي، الخصائص، دار الحديث للنّشر.

4-ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، طبعة جديدة، مصر، 1119.

5-الزمخشري، أساس البلاغة، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، لبنان، 1998.

6-أبي نصر إسماعيل ابن حماد الجوهري، كتاب الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية،2009

7-الشيخ أحمد الطنطاوي، كتاب نشأة النّحو وتاريخ أشهر النحاة، دار المعارف، الطبعة الثانية، مصر.

8-الدكتور أحمد جميل شامي، النّحو العربي قضاياه ومراحل تطوره، دار الحضارة للطبع والنّشر، لبنان، 1997.

9-العلامة، علي ابن محمد السيد الشّريف الجرجاني، معجم التعريفات، دار الفضيلة للنّشر والتوزيع، الطبعة الأولى، مصر.

10-العلامة، ولي الدين عبد الرحمان ابن محمد ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، الطبعة الأولى، سوريا، 2004.

11-عبد الفتاح سليم، اللّحن في اللغة العربية مظاهره ومقاييسه، دار المعارف للنشر، 2009.

12-كمال الدين عبد الرحمان ابن محمد الأنباري، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، دار الفكر العربي، مصر، 1998.

13-محمد ابن سلام الجمحي، طبقات فحول الشعراء، دار الكتب العلمية، لبنان، 2001.

الرسائل الجامعية:

1-جمال محمد سعيد حمد، بعض صعوبات تعلم النّحو عند الطلاب، كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، السعودية، 2019.

2-صنادلة عبد الرزاق، قلي كمال، مذكرة ماستر، استراتيجيات وطرائق تدريس المصطلحات والمفاهيم النحوية لمتعلمي السنة الرابعة ابتدائي، الجزائر، 2020.

3-عقيل حسين عقيل، فلسفة مناهج البحث العلمي، الطبعة الثانية، 1999.

4-عمار بوحوش ومحمد محمود الدينيات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، الطبعة الثانية، الجزائر، 1995.

5-فضيل قاسمي، مذكرة ماستر، تعليمية النّحو عند تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، الجزائر، 2015.

6-محمد عبيدات، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للنّشر، الطبعة الثانية، عمان، 1999.

1. 7-هلال محمد السفياني، طرائق التدريس العامة، كلية التربية، الطبعة الأولى، اليمن، 2021.

ملاحق

الطالبة: خثير سمية

استمارة مقدمة لطلبة الادب العربي مستوى ليسانس

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

السنة الدراسية: .....

1-الباكالوريا المتحصل عليها: علمي ☐ أدبي ☐

2-توجهك لهذا الاختصاص: اختياري ☐ إجباري ☐

3-إن كانت لك فرصة للدراسات العليا فهل تختار النحو العربي كتخصص؟ نعم ☐ لا ☐

لماذا.....

4-اللغة التي تتعامل بها كثيرا: الفصحى ☐ الدارجة ☐ لغة أجنبية ☐

5-أتحب مادة النحو العربي وأصوله؟ نعم ☐ لا ☐

لماذا.....

6-ألك ميول للبحث في هذا المجال؟ نعم ☐ لا ☐

7-ماهو مستواك في قواعد النحو؟ سيئ ☐ حسن ☐ جيد ☐

8-أثناء دراستك للنحو العربي هل:

أ-تفهم ما تقرأ بسهولة ☐

ب-يحتاج الى تركيز شديد وإعمال الفكر ☐

ج-رغم صعوبة الفهم إلا أنك تحاول ☐

9-وإن كنت تجد صعوبة في استيعاب قواعد النحو هل السبب يعود الى:

أ-قدم الأراء وعدم تناسبها مع الوقت الحالي ☐

ب-اللغة التي كُتب بها النحو العربي ☐

ج-الضعف اللغوي والعلمي في الجامعة ☐

د-سبب آخر؟ أذكره.....

10-ما رأيك في الأمثلة الموظفة في دروس النحو؟

أ-تساعدك في فهم الدرس ☐ ب-لا تساعدك ☐

11-ماهي الطرائق التي يستعملها الأستاذ في تدريس المادة؟

الإلقاء ☐ الحوار ☐ الإلقاء والحوار ☐

12-هل يثير فيك الأستاذ رغبة وتحفيزا للبحث في هذه المادة؟ نعم ☐ لا ☐

13-ما رأيك في الموضوعات المقررة في مادة النّحو العربي وأصوله للسنوات الثلاث؟

تتناسب ومستوى الطالب ☐ مكررة ومعظمها دُرست في الأطوار الأولى ☐

رأي آخر .....

14-تجد في موضوعات النّحو العربي:

غلبة التنظير على التطبيق ☐ تكديس للمعلومات ☐

15-ماهي الموضوعات التي تقدم جديدا للطالب؟

ا-موضوعات السنة الأولى ليسانس ☐

ب-موضوعات السنة الثانية ليسانس ☐

ج-موضوعات السنة الثالثة ليسانس ☐

16-ماذا تقول عن حصص التطبيقات؟

أ-تدعم حصص التنظير ☐

ب-لا يوجد انسجام بين أساتذة التنظير والتطبيق ☐

17-أيقوم الأستاذ بالتذكير حول ما قُدِّم في الدرس السابق؟ نعم ☐ لا ☐

18-هل تَدرُسُ مادة النّحو العربي للحصول على درجة النّجاح فقط؟ نعم ☐ لا ☐

19-هل ترى أنّ دراسة النّحو العربي أمر لا يجلب المنفعة في وقتنا الحالي؟ أي ترى أنه مادة استهلكت وليس لها آفاق للبحث؟ موافق ☐ غير موافق ☐

لماذا.....

20-اكتب في ملخص بسيط تعرض فيه وجهة نظرك العامة حول تدريس مادة اللغة العربية بالعموم وقواعد النّحو بالخصوص منذ دخولك الجامعة الى الآن.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

شكرا على تعاونكم معنا (فيفري 2025).

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

شكر

اهداء

مقدمة .....أ-ج

الفصل الأول: النحو العربي

الباب الأول (النحو العربي النشأة والمفهوم) 5

1. نشأة النحو العربي..... 5

2. أ. مفهوم النحو لغة..... 7

ب. مفهوم النحو اصطلاحا 7

3. سبب وضع النحو 9

4. أهمية وضع النحو 12

الباب الثاني (تدريس النحو في المرحلة الجامعية) 14

1. واقع تدريس القواعد النحوية في الجامعة الجزائرية..... 14

2. طرائق تدريس النحو العربي في المرحلة الجامعية.....15

مفهوم طريقة التدريس لغة 16

مفهوم طريقة التدريس اصطلاحا 16

3. طرق التدريس..... 16

أ) طريقة الإلقاء والمحاظرة.....16

ب)الطريقة الإستقرائية 17

ج) طريقة المناقشة 17

د) طريقة حل المشكلات..... 17

و) طريقة المشروعات 18

4. عوائق وصعوبات تدريس النحو 18

فهرس الموضوعات

5. اهداف تدريس النحو العربي 19

الفصل الثاني(دراسة ميدانية النحو العربي في الجامعة الجزائرية)

تمهيد 22

1. مفهوم المعوقات 23

2. مفهوم الحلول..... 23

3. خطوات البحث الميداني 23

- الإطار الزماني 23
- الإطار المكاني.....23
- نوع الإستبانة.....24

4. منهج الدراسة 24

5. المعالجة الإحصائية.....25

6. تحليل الاستبيانات وعرض نتائجها..... 25

7. النتائج.....38

8. الحلول والاقتراحات 39

الخاتمة 41

قائمة المصادر والمراجع 44

ملاحق..... 46

فهرس المحتويات 47

الملخص:

يعد النحو العربي أحد أهم المرتكزات، التي تقوم عليها اللغة العربية، ورغم أهميته وضرورته، إلا أنّنا نجد الإنسان العربي يعزف عنه ويشتكي من صعوبة قواعده خاصة الطلاب، الذين أصبحوا يعتبرونه مادة جامدة لا جدوى منه، وأصبحوا ينفرون حتى من اللغة العربية بسبب هذا العلم، وصعوبات هذا العلم وشكاوي الطلبة، لا تزال قائمة الى يومنا هذا.

Summary: **Arabic grammar is one of the most important foundation. Upon which the Arabic language is based. despite its necessity. We find that arabs are reluctant to learn it and complain about the difficulty of its rules. Especially students who have come to consider. It a rigid useless subject and have even becom repelled by the Arabic language because of this science and the difficulties of this science. Students' complaints still exist to this day.**

Résumé: **La grammaire arabe est l'un des fondements les plus importants sur lesquels repose la langue arabe. Malgré sa nécessité nous constatons que les arabes sont réticents à l'apprendre et se plaignent de la difficulté de ses règle. En particulier les étudiants qui en sont venus à le considère comme une matière rigide et inutile et qui sont meme devenus rebutés par la langue arabe à couse de cette science. Les plaintes des étudient persistent encore aujourd'hui**